[291] صوت شئ ورأيت السبع قد خلانى ومضى ففتحت عينى فإذا الذى سمعته صوت خنزير، وإذا السبع لما رآه عن له أن يتركني ومضى فصاده وبرك عليه يفترسه، وأنا أشاهده إلى أن فرغ منه ثم رجع السبع من الاجمة وغاب عن عينى فسكنت وتأملت حالى فوجدت مخالبه قد وصلت إلى فخذي قليلا، وقوتى قد عادت فقلت: لاى شئ جلوسي فقمت أتسحب في الاجمة أطلب الطريق فإذا بجيف ناس وبقر وعظام بالية وأثر من افترسهم الاسد فما زلت أتخطاها حتى انتهيت إلى رجل قد أكل الاسد بعض جسده وبقى أكثره وهو طرى وفى وسطه هميان قد تخرق بعضه وظهرت منه دنانير فتقدمت فجمعتها وقطعت الهميان، وأخذت جميع الدنانير وتتبعتها حتى لم يفتنى منها شئ وقويت فضل قوة فأسرعت في المشى وطلبت الجادة فوقفت عليها وأقمت أمشى إلى بعض القرى، واستأجرت حمارا وعدت إلى بغداد ولم أمض إلى الزيارة لانى خشيت أن تسبقوني وتذكروا خبرى فيصير عند عيالي مأتم فسبقتكم وأنا أعالج فخذي، وإذا من ا عزوجل بالعافية عدت إلى الزيارة. وحدثني بهذا الحديث غير واحد من أهل بغداد * حدثنى أبو جعفر أصبغ بن أحمد بن شبح وكان بحجب أبا محمد المهلى رحمة ا عليه قبل وزارته. فلما ولى الوزارة كان يصرفه في الاستحثاث على العمال، وفى الاعمال التى يتصرف فيها العمال الصغار قال: كنت بشيراز مع أبى الحسن على بن خلف بن طبات وهو يتولى عمالتها يومئذ، فجاء مستحثا من الوزير يطاليه بحمل الاموال. وكان أحد الغلمان الاكابر قد كوتب باكرامه فأحضره أول يوم طعامه وشرابه فامتنع من مؤاكلته وذكر أن له عذرا. فقال: لابد أن تأكل. فأكل بأطراف أصابعه ولم يخرج يده من كمه وكاد كمه يدخل في الغضائر وينالـه الغمر، فلما كان في غد قال على بن خلف: ليدعه كل يوم واحد منكم فكانوا يدعونه ويدعون بعضهم بعضا. فتكون صورته في الاكل واحدة فنقول: لعل به برصا أو جذاما إلى أن بلغت النوبة إلى فدعوته ودعوت الحاشية وجلسنا نأكل وهو يأكل معنا على هذه الصورة فسألته إخراج يده والانبساط في الاكل فامتنع من إخراج يده. فقلت له: يلحقك تنغيص بالاكل هكذا فأخرجها على أي شئ